مشروعات ريادة الأعمال القائمة على اقتصاد المعرفة

"دراسة ميدانية على بعض حاضنات الاعمال التكنولوجية داخل المجتمع المصري"

إعداد

دكتورة / مشيرة محمد العشري

مدرس بكلية الآداب – قسم علم الاجتماع

جامعة دمياط

الملخص : -

تهدف الدراسة إلى التعرف على المشروعات الريادية ودور حاضنات الأعمال التكنولوجية في تدعيم دورها من أجل تحقيق التنمية داخل المجتمع المصري، فهي تلعب دوراً هاماً في اقتصاديات العديد من دول العالم، باعتبارها من أبرز محركات النمو الاقتصادي، ولكن مع تسارع معدلات التغيير واشتداد المنافسة بين المنظمات زادت اهمية هذا الموضوع وتناولته العديد من العلوم في جميع المجالات المختلفة ' عن طريق الاستثمار في راس المال البشرى باعتباره افضل انواع راس المال ولكن ستظل قيمته محدودة إذا لم تستغل الاستغلال الافضل في الاقتصاد، ولن يتم ذلك إلا من خلال تنمية القدرات البشرية ؛لذا حاولت حاضنات الاعمال السعي لتقديم العديد من الادوار من خلال تقديم الدعم لرواد الاعمال. كما ركزت الدراسة على اختيار حاضنات اعمال تكنولوجية تابعه لمراكز البحوث بداخل كل من مدينة طنطا ومدينة دمياط تابعة لمركز بحوث تنمية اقليم وسط الدلتا، ومن هنا تم اختيار عينة عمدية تتكون من حاضنتان **الأولى** :**"حاضنة نسيج التكنولوجية"**، **والثانية : "حاضنة وثبة للأثاث بدمياط"** .واستخدمت الباحثة المقابلة المتعمقة بوصفها أداه لجمع البيانات من خلال تصميم دليل مقابلة، وقامت بتطبيقه على الحالات محل الدراسة، ودليل أخر تم تطبيقية على الحاضنة نفسها بما فيها الجانب الإداري والجانب الفني، وتوصلت الدراسة إلى اهتمام الحاضنات بخلق وتدعيم القدرة الابتكارية لدى الشباب، والعمل على نشر ثقافة ريادة الاعمال والربط بين مخرجات البحث العلمي وتحويلة الى سلع يمكن الاستفادة منها على أرض الواقع. ريادة الاعمال لها أثر واضح وإيجابيي على النواحي الاقتصادية والتقليل من نسب البطالة، وتوفير فرص عمل جديدة، بالإضافة الى تشجيع العمل الحر، وحب المخاطرة، والاستثمار وتحمل المسئولية، تأمين الدخل الكافي، والرضا الشخصي.

الكلمات المفتاحية : - ريادة الاعمال – الحاضنات التكنولوجية – اقتصاد المعرفة .

Entrepreneurship Projects based on Knowledge Economy

"A Field Study on Some Technology Business Incubators in the Egyptian Society"

Abstract

The study aims to identify entrepreneurship projects and the role of technology business incubators in enhancing their role for achieving development in the Egyptian society since they play an important role in the economies of many countries around the world as one of the most prominent engines of economic growth. However, with the acceleration of the rates of change and the intensification of competition between the organizations, the importance of this topic has increased and has been addressed by numerous sciences in all various fields through the investment in the human capital as the best kind of capital though its value will remain limited if it is not best exploited in economy. This will be done only through the human capacity development; so business incubators have attempted to offer many roles through providing support to entrepreneurs. The study focuses also on selecting technology business incubators affiliated to research centers in Tanta city and Damietta city which are also affiliated to the Research Center for the Development of Central Delta Region in Tanta City. Thus, a purposive sample has been chosen. It consists of two incubators: “The Technological incubator of Textile (Naseej)” and “Wathba Incubator for Furniture in Damietta”. The researcher has used in-depth interviewing as a data collection tool through designing an interview guide, and has applied it to the cases under study. She also has applied another guide to the incubator itself including the administrative and the technical side.

The study has concluded that incubators are interested in creating and strengthening the creative capacity of youth, spreading the culture of entrepreneurship, linking between the outputs of the scientific research, and turning them into items that can be utilized on the ground. Entrepreneurship has a clear and positive impact on economic aspects, reducing unemployment rates, providing new job opportunities, promoting self-employment, risk addiction, investment, taking responsibility, securing adequate income, and personal satisfaction.

Key words:

Entrepreneurship – Technological Incubators – Knowledge Economy

مشروعات ريادة الأعمال القائمة على اقتصاد المعرفة

" دراسة ميدانية على بعض حاضنات الأعمال التكنولوجية داخل المجتمع المصري"

مقدمة الدراسة :-

مع قدوم القرن الواحد والعشرين أصبحت المعرفة والمعلومات لها دور كبير في الاقتصاد، ودور أساسي في الإنتاج والنمو ، بالإضافة إلى الأفكار الإبداعية والأعمال الريادية التي لها أثر عظيم في تحديد مستقبل الشباب وخاصة داخل الدول النامية . وبالرغم من المعوقات الموضوعية التي تعرقل التطور في الاقتصاد فإن المعوقات الذاتية هي العدو الداخلي التي تعرقل هذا القطاع من القيام بدوره، والافتقار إلى رؤية واضحة لهذا القطاع للوصول إلى حالة من الابتكار والإبداع. ومن هنا أصبحت حاضنات الأعمال التكنولوجية التابعة لمراكز البحوث لها دور كبير في الإسراع لتنفيذ برامج التنمية الاقتصادية وخلق فرص عمل لكثير من الشباب، وذلك من خلال الاستفادة من نتائج الأبحاث التي توصلت إليها، وبالنظر إلى الاقتصاد المصري نلاحظ امتلاكه للعديد من العناصر البشرية الجيدة التي يمكنها المساهمة في دخوله إلى عصر اقتصاد المعرفة . ومن هنا قطعت العديد من الدول شوطًا ملحوظًا في هذا المجال، وأصبحت لديها العديد من التجارب الريادية المميزة من خلال دعمها لقطاع الأعمال الصغيرة والمتوسطة، **فعلى صعيد الدول المتقدمة اقتصاديًا** كانت التجربة اليابانية، وتجربة دول الاتحاد الأوروبي . **ومن تجارب الدول النامية** بصرف النظر عن التناقضات التي تعاني منها تلك الدول عامة وهي كل من التجربة الإندونيسية والهندية والمصرية والتونسية، وتجربة دولة الإمارات وغيرها . كما أكدت "التقارير الدولية على ارتفاع معدلات تأسيس المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والنمو في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والذى يمكن أن يؤدى إلى مزيد من الوظائف الفضلى،وزيادة الإنتاجية ومزيد من الابتكار والتجديد من خلال التعريف بأفكار جديدة ومنتجات وخدمات جديدة ونماذج جديدة للأعمال .ومن هنا تم انضمام مصر، والأردن، والمغرب، وتونس إلى إعلان منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية بشأن الاستثمار الدولي والمشاريع المتعددة الجنسية ". [١]

كما تناولت هذه التجربة العديد من الدول العربية والأجنبية في محاولات ناجحة لتطوير الاقتصاد، والعمل على وجود حالة من التحول نحو اقتصاد جديد. واتضح ذلك من خلال البحث في التراث النظري لدور حاضنات الأعمال في تدعيم روح رائدي الأعمال من خلال اقتصاد المعرفة، ومنها على

سبيل المثال دراسة **"فردوس الصالح"** لعام ٢٠١٧ عن "الإبداع والابتكار وديمومتها " حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على كل من الإبداع والابتكار، وتوضيح رؤية ٢٠٣٠ داخل المملكة العربية السعودية والتركيز على دور التعليم ما قبل الجامعي،والتعليم الجامعي، والتعليم المهني، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة زيادة نسبة تمويل البحث العلمي، وتوجيهها إلى الابتكار والإبداع وريادة الأعمال، ودمجها ضمن البرامج التعليمية ، والاستفادة من التجارب العالمية وتفعيل التعاون الدولي [٢] ودراسة **"عبد الوهاب جودة** "عن " حدائق العلوم والتكنولوجيا كآلية لتجسير الفجوة بين البحث العلمي وقطاعات الإنتاج التكنولوجية " دراسة تطبيقية في واحة المعرفة " مسقط " حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على واحة المعرفة "مسقط" كثمرة للتعاون بين القطاعين العام والخاص في السلطنة من منظور المسئولية الاجتماعية من أجل توفير بيئة عمل ملائمة تمكن أصحاب الأعمال والباحثين من الإبداع والازدهار محليًا وإقليميًا بهدف تعزيز وإثراء السلطنة كمركز أعمال ريادي، كما استعانت الدراسة بطريقتين الأولى : دراسة الحالة من خلال مقابلة المسئولين ومدير حاضنة المشروعات، الاستعانة بالمجموعات البؤرية لجمع البيانات من أصحاب الشركات والمشروعات، والثانية : طريقة تحليل المضمون للوثائق والسجلات الخاصة بسياسات المجمع التكنولوجي .وتوصلت الدراسة إلى نجاح واحة المعرفة" مسقط" في تطوير مجموعة من الآليات التي مكنتها من النمو خلال السنوات الماضية منذ تأسيسها في عام ٢٠٠٣ واستقطاب أكثر من ٦١ شركة عمل في رحابها. [٣]

ودراسة لمحمد جبار طاهر عن دور اقتصاد المعرفة في تحقيق النمو الاقتصادي "مصر أنموذجًا " تهدف الى إبراز مكونات اقتصاد المعرفة .ومن ثم تسليط الضوء على نظرية النمو الحديثة في اقتصاد المعرفة واتخاذ مصر نموذجًا كدولة نامية في اقتصاد المعرفة بالإضافة إلى تحليل وإبراز تأثيرات اقتصاد المعرفة على الناتج المحلى، استخدمت الدراسة الأسلوب الاستقرائي من خلال استقراء، وتحليل الدراسات، والمقالات التي تعرضت إلى فكرة اقتصاد المعرفة، توصلت الدراسة إلى أن الاقتصاد القائم على المعرفة يعتبر اتجاهًا متناميًا نحو آفاق التكامل العالمي، وذلك بفضل ثورة المعلومات والاتصالات . [٤] ودراسة عن دور رأس المال الاجتماعي في تنمية الإبداع والابتكار للتنمية المستدامة داخل مدن المعرفة "واحة المعرفة مسقط **" لعبد الوهاب جودة** عام ٢٠١٤ تهدف الدراسة إلى رصد،وتحليل واقع رأس المال الاجتماعي في واحة المعرفة" مسقط "وعلاقته بمستوى التجديد والابداع فيها، صمم الباحث مقياسًا

تم تطبيقه على ١٣٠ شركة بالواحة وتلقى منها ٥٠ صحيفة فقط في فترة زمنية ثلاثة أشهر وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى الإبداعية داخل الشركات التكنولوجية، والحصول على المهارة فى ابتكار حلول للمشكلات داخل الشركات في الرتبة الأولى يليه البحث والتطوير في الرتبة الثانية، وتوليد الأفكار الابداعية في الرتبة الأخيرة، بالإضافة إلى وجود علاقة بين رأس المال الاجتماعي وارتفاع مستوى الإبداعية والابتكار داخل المجمع التكنولوجي . (٥)

ودراسة لعلى جلبى عن التنمية القائمة على المعرفة والدوائر المحلية لمجتمع المعرفة " استراتيجية بديلة " لعام ٢٠١٢ . تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على استراتيجية التنمية القائمة على المعرفة، واستخلاص مجموعة دروس مستفادة يمكن توظيفيها كاستراتيجيات تنموية بديلة من تعزيز تجارب مدن المعرفة في مصر. اعتمدت الدراسة على إجراءات البحث الاستطلاعي، خاصة أسلوب مسح التراث وإعادة تحليل نتائج الدراسات السابقة، وتوصلت الدراسة إلى وجود حاجة ماسة إلى التحول إلى اقتصاد المعرفة الذى تمحور نشاطه حول الإبداع والتجديد والابتكار لأنها تخلق وقت العمل والثروة والنمو الاقتصادي، ومنها تتفتح الطرق لحل المشكلات المختلفة ومنها البطالة والفقر، ومع وجود وانتشار فكرة التنافسية بين الشركات خلقت العديد من الأنشطة الجديدة في العمل في جميع الميادين،وأصبحت مدن المعرفة هي أساس الاقتصاد الإقليمي (٦).دراسة **لجعفر عبد الله موسى إدريس** عن دور ريادة الأعمال فى الحد من مشكلة البطالة بمنطقة الطائف :دراسة استطلاعية لعام ٢٠١٦ تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر إنشاء المشروعات الصغيرة والمتوسطة على حجم البطالة والدور الذى تلعبه في الحد منها،البحث دراسة استطلاعية، ويتمثل مجتمع البحث في رواد من منطقة الطائف وبلغ حجم العينة(٦٠) رائد أعمال، أعتمد البحث على المنهج الوصفي باستخدام استمارة الاستبيان لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى أن هناك وعيًا كبيرًا بأهمية المشروعات الريادية في التنمية الاقتصادية (٧).دراسة عن دور حاضنات الأعمال في إيجاد المشروعات الريادية التكنولوجية وتطويرها في الأردن **لحسين عليان الهرامشة** تهدف الدراسة إلى بحث الدور الذى تقوم به حاضنات الأعمال في إنشاء المشروعات الريادية التكنولوجية وتطويرها في الأردن،وتكون مجتمع الدراسة من المشروعات المستفيدة من حاضنات الأعمال وبلغ عددها ٥٠ مشروع، كما أجريت مقابلات مع بعض المسئولين في الحاضنة،وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها دور حاضنات الأعمال الأردنية سواء في إنشاء المشروعات الريادية التكنولوجية أو تطويرها بدرجة

متوسطة، متابعة الشركات بعد تخرجها من الحاضنة وتقديم العون والمساعدة اللازمة لنجاحها واستمرارها . [٨] **دراسة لـ (Wim Naude ,2010)** تهدف الدراسة إلى التعرف على ريادة الأعمال ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية كما تنطلق الدراسة من فرضية انتشار الفقر المطلق وضرورة اللجوء إلى دور المشاريع في تحقيق التنمية الاقتصادية في البلدان النامية، ضرورة تنظيم المشروعات التي تجمع بين تخصصات ريادة الأعمال واقتصاديات التنمية،بالإضافة إلى أهمية استكشاف الدور المنظم في المجالات الرئيسية التي تسهم في التغيير الهيكلي، والنمو الاقتصادي، والرعاية الاجتماعية وعدم المساواة في الدخل والثروة .توصلت الدراسة إلى أن المواهب الريادية مع التقنيات الإنتاجية والفرص المتاحة للنمو هي جوهر ما يدفع إلى التنمية الاقتصادية . [٩] **دراسة لـ (Magnus Henrekson,2014)** تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الحياة الاجتماعية في تنمية روح التحدي، والتغيير الذى يعتبر مصدر الإلهام للابتكار، وريادة الأعمال كما استعانت الدراسة بتحليل مقولات كتاب "إيدموند فيلبس" عن الابتكار والإبداع والمراحل التي مر بها العالم منذ الثورة الصناعية إلى مجتمعات ما بعد الصناعة كما شاركت ٦٠ دولة في استطلاع رأى يقيس البعد القيمي التقليدي العلماني والذى يعتبر الدين فيها مهمًا، وكيفية تعزيز المواطنة في تنمية الثقافة . كما توصلت الدراسة إلى أنه لا يمكن تحقيق الرضا والسعادة من خلال تحقيق الثروة والاستهلاك المادي ولكن من خلال المغامرة والمساعي الإبداعية [١٠] دراسة لـــ **(Tamer Mohamed, Masooma Al-balushi,2015)** تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى توافر روح المبادرة،والريادة لدى الشباب المقبلين على الدخول في سوق العمل وخاصة في ظل عدم التوافق بين كل من متطلبات سوق العمل والمناهج الدراسية غير الموجهة،لذلك استندت الدراسة إلى طريقة المسح الاجتماعي لـــــ٣٦ طالب في المدارس الثانوية قسم السياحة في جامعة السلطان قابوس (كلية الآداب والعلوم الاجتماعية)وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع نسبة اهتمام الطلاب بفكرة الريادة في المراحل المقبلة من حياتهم، بالإضافة إلى زيادة الدعم من الدولة للطلاب لمواصلة العمل الحر مقابل العمالة التقليدية في القطاعين العام والخاص حيث أن من شأنه الزيادة من فرص حصول الخرجين على الانضمام الاقليمي والوطني والدولي للقوى العاملة،وبالتالي التخفيف من الضغوط الفردية والوطنية من البطالة . [١١]

ومن خلال العرض السابق استخلصت الدراسة المقولات الآتية : -

١- أهمية دور الأعمال الريادية القائمة على اقتصاد المعرفة في حل العديد من المشكلات مثل البطالة والفقر .
٢- خلق نوع من الإبداع والتجديد والابتكار كنتيجة للعمل والثروة والنمو الاقتصادي .
٣- التركيز على دور حاضنات الأعمال التكنولوجية في تشجيع الأعمال الريادية .
٤- تعتبر ريادة الأعمال من أهم استراتيجيات الاستثمار في البشر وتنمية القدرات .
٥- دور الدولة في تدعيم المشروعات الريادية وتوفير الدعم المناسب للمشروعات .

مشكلة الدراسة : -

في ظل التدهور الاقتصادي الذى مر به المجتمع المصري نتيجة الظروف السياسية بالإضافة إلى تزايد حدة البطالة،وهجرة الكفاءات إلى الخارج، تأتى أهمية ريادة الأعمال بالنسبة لمصر من خلال بعض الإحصائيات حيث أن نسبة السكان بين(٢٥-٦٠) تبلغ حوالى ٥٠٪، تبلغ نسبة البطالة حوالى ١٢,٨٪ حسب تقديرات الربع الثالث من عام ٢٠١٧، كما تحتاج مصر إلى أكثر من ٧٠٠,٠٠٠ وظيفة سنويًا، وذلك مع الأخذ في الاعتبار أن الاتجاه الحالي هو عدم تقديم وظائف في القطاع الإداري، كل هذه الاعتبارات تجعل الاهتمام المحلى بريادة الأعمال أمر لا مفر منه [١٢]. ومن هنا كانت صناعة ريادة الأعمال تلعب دورًا هامًا في اقتصاديات العديد من دول العالم، باعتبارها من أبرز محركات النمو الاقتصادي، ولكن مع تسارع معدلات التغيير واشتداد المنافسة بين المنظمات زادت أهمية هذا الموضوع وتناولته العديد من العلوم في جميع المجالات المختلفة ' وأصبح الاستثمار في رأس المال البشرى أفضل أنواع رأس المال، ولكن ستظل قيمته محدودة إذا لم تستغل الاستغلال الأفضل في الاقتصاد، ولن يتم ذلك إلا من خلال تنمية القدرات البشرية ؛ لذا حاولت حاضنات الأعمال السعي لتقديم العديد من الأدوار من خلال تقديم الدعم لرواد الأعمال، والعمل على تقليل فرص الفشل، وذلك من خلال إبراز مواطن القوة من الإبداع والابتكار. هذا ويشير العديد من الاقتصاديين أن حوالى أكثر من ٥٠٪ من الناتج المحلى الإجمالي في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية يجد مصدره في التقدم المعرفي [١٣]، كما أكد تقرير التنافسية العالمي فى الفترة

من ٢٠١٧- ٢٠١٨ في مصر للمركز المصري للدراسات الاقتصادية كما هو موضح بالشكل التالي شكل رقم (١).

شكل (١) يوضح مدى تحسن أداء مصر في مؤشرات المتطلبات الأساسية وعوامل تطور الأعمال والابتكار ومحفزات الكفاءة

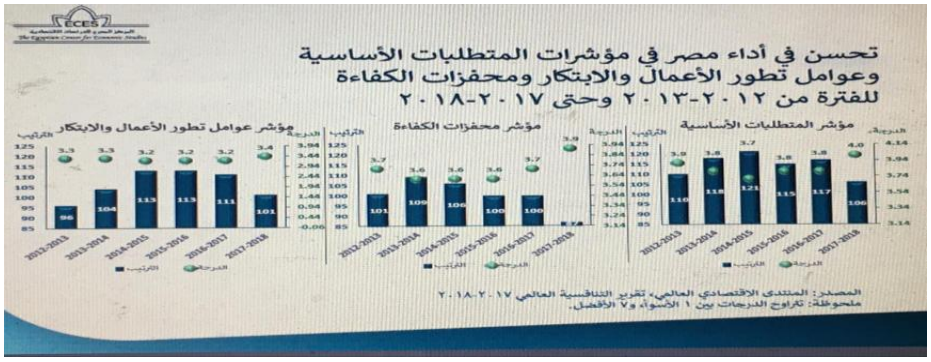

ويتضح من الشكل السابق تحسن أداء مصر فى مؤشرات المتطلبات الأساسية وعوامل تطور الأعمال والابتكار ومحفزات الكفاءة، حيث بلغت درجة مؤشر عوامل تطور الأعمال والابتكار لعام ٢٠١٧-٢٠١٨ بالمقارنة بعام ٢٠١٢-٢٠١٣ (٣،٣إلى ٣،٤)، ومؤشر محفزات الكفاءة (٣،٧ إلى ٣،٩)، ومؤشر المتطلبات الأساسية (٣،٩ إلى ٤،٠)، لذا يؤكد الشكل السابق على وجود نوع من التقدم فيما يخص تطوير الأعمال والابتكار .

شكل رقم (٢) يوضح تحسن وضع مصر في مؤشر التنافسية العالمي لعام ٢٠١٧-٢٠١٨

يتضح من الشكل السابق أنه قد بلغ ترتيب مصر بين دول العالم (١٠٠) من (١٣٧)على مستوى العالم لعام ٢٠١٧-٢٠١٨حيث أنه كلما ارتفع الرقم دل ذلك على تدهور الترتيب [١٤]

من هنا برزت إشكالية البحث حول **التساؤل الرئيسي** وهو ما دور حاضنات الأعمال التكنولوجية القائمة على المعرفة في تشجيع العمل الريادي وتأثيره على التنمية الاقتصادية داخل المجتمع المصري ؟

أهمية البحث :

أهمية نظرية :

تأتى الأهمية النظرية من خلال محورين أساسين، **المحور الأول** هو تسليط الضوء على موضوع يعتبر من أهم الموضوعات في الفترة الحالية للتسريع من التنمية الاقتصادية من منطلق أهمية العمل التنموي من أجل بناء الإنسان، ومواجهة التحديات المختلفة التي تواجهه في بناء مستقبله، بالإضافة إلى حل العديد من المشكلات الاقتصادية التي تواجه الشباب في الآونة الأخيرة. **المحور الثاني** : يعتمد على اختيار الفروض النظرية "لميشيل فوكوه " من منطلق أن المعرفة هي مصدر القوة، وأن القوة ليست بمفردها قوة مطلقة ولكن بارتباطها بأنماط من العلاقات الأخرى سواء كانت معرفية أو اجتماعية، ففي ظل سرعة التنافس بين العديد من المؤسسات العالمية والمحلية أصبح من المهم التعرف على دور البحث العلمي لإحداث مجموعة من التغييرات الاستراتيجية داخل المحيط الاقتصادي، حيث أن الاقتصاد هو الذى ينشأ الثروة من خلال خدمات المعرفة .استعانت الدراسة بآراء نظرية رأس المال البشرى حيث أكد " بيكر" في وصفه لرأس المال البشرى إلى أنها الموارد التي يمتلكها الأفراد، والتي توفر لهم دخل مناسب، حيث أنه يجسد كل الصفات الملموسة وغير الملموسة، والتي يجب تنميتها من خلال **أولاً:** اكتساب العلم والمعرفة مشكلا جانب التأهيل، **ثانيًا** :ما يتعلق بقضايا العمل والتوظيف، وهما الجانبان الأساسيان في تكوين محددات الاستثمار في رأس المال البشرى . كما أكد " أمارتيا صن " على وجود الحرية كعامل أساسي، بالإضافة إلى أهمية تنمية رأس المال البشرى، وتنمية قدرات الإنسان، وبالتالي المجتمع. وهى لا تأتى قسرا ولكن في توفير نوع من العدل الاجتماعي .

الأهمية التطبيقية : -

ترجع الأهمية التطبيقية للدراسة بعد أن وضعت الحكومة المصرية الشباب على رأس أولويتها، وعملت على تشجيع فكرة الإبداع وخلق أفكار جديدة من خلال عرضها في مؤتمرات سنوية للتنافس، والتي أصبحت من أهم فعاليات المشاريع الاجتماعية في مصر، والتي تساهم في تطوير نظام الأعمال التجارية الريادية . لذا حاولت الدراسة الحالية التعرف على أهم أفكار رائدي الأعمال والتعرف على دور حاضنات الأعمال التكنولوجية التي تساعدهم على الوصول إلى طريقهم المنشود، بالإضافة إلى مسايرة الاتجاهات الحديثة التي تدعو إلى أهمية العمل الريادي، وذلك من خلال تطبيق دليل مقابلة متعمقة للوصول إلى : كيفية تحويل الفكرة إلى عمل ريادي بالاستعانة بالمعرفة والبحث والتطوير، الأثر الإيجابي لريادة منظمات الأعمال على الاقتصاد بشكل عام، مسئولية حاضنات الأعمال في التحفيز والتشجيع الإبداعي، أهم المعوقات والصعوبات التي تواجه عمل الحاضنات ورائدي الأعمال .

هدف البحث وتساؤلاته :

يهدف البحث إلى التعرف على المشروعات الريادية، ودور حاضنات الأعمال التكنولوجية في تدعيم دورها من أجل تحقيق التنمية داخل المجتمع المصري.

١- ما دور المعرفة في بناء الاقتصاد؟
٢- ما دور حاضنات الأعمال التكنولوجية القائمة على المعرفة في تشجيع العمل الريادي ؟
٣- ما تأثير العمل الريادي على التنمية الاقتصادية؟
٤- وما أهم المعوقات والصعوبات التي تواجه رائدي الأعمال؟

المفاهيم : -

١- ريادة الأعمال : Entrepreneurship

لقد مر مصطلح ريادة الأعمال بمراحل مختلفة إلى أن وصل لما هو عليه الآن ففي بداية القرن الثاني عشر، حيث عَرَّفه رجل الأعمال "ماركو بولو" الذى حاول تأسيس طرق التجارة إلى الشرق الأقصى، وعمل على توقيع عقد مع رأسمالي لبيع بضائعه، في الوقت الذى تحمل كل منهما المخاطر، وحصل كل منهما على نسبة من الربح، قام النظام الإقطاعي بفرض القيود التي أعاقت تطوير فكرة ريادة الأعمال . وخلال القرن السابع عشر عَرَّفة "ريتشارد

كانتيلون" وهو عالم اقتصادي فرنسي بأنه تاجر أو مزارع يشترى بسعر معين، ويبيع بسعر غير معروف، بالإضافة الى تحمله المغامرة والمخاطرة لما سيحصل عليه من مقابل في المستقبل .وبحلول القرن الثامن عشر تم القضاء على الإقطاعية وتغيرت الظروف القانونية والسياسية، وكان رائد الأعمال هو الشخص الذى لديه رأس مال يعمل على تنظيم،وتشغيل مؤسسة كاملة من أجل تحقيق المكاسب الشخصية .كما تساهم مبادرته ومهارته وإبداعه في تخطيط وتنظيم وإدارة المشاريع كما يفترض وجود فرصة للخسارة والربح نتيجة لظروف غير متوقعة وغير قابلة للسيطرة عليها، وفي القرن العشرين ركز العديد من العلماء على دور ريادة الأعمال في التنمية الاقتصادية من خلال الابتكارات، حيث أكد" شومبيتر" " إن وظيفة رجل الأعمال هي إصلاح أو إحداث ثورة في الإنتاج عن طريق استغلال اختراع أو طريقة مبتكرة لإنتاج سلعة جديدة". (١٥) وأكد "شومبيتر"" بأن ريادة الأعمال هي الوسيلة الرئيسية لتحريك الاقتصاد إلى الأمام من أجل تحقيق التوازن معتمدًا على قدرات مميزة للأفراد الرياديين (١٦).

ومن هنا يمكن تعريف ريادة الأعمال كعلم أو كظاهرة طبقا لتعريف **"شالمان وستيفنسون** "وذلك بأنه طريقة للإدارة تتضمن السعي وراء فرصة بغض النظر عن الموارد المتاحة في الوقت الحالي حيث يسعى رواد الاعمال لتحديد الفرص وتجميع الموارد وتطبيق خطة عمل وحصد العائد في الوقت المناسب . (١٧)

وعُرف أيضًا بأنه إدخال نشاط اقتصادي جديد من قبل فرد قد يؤدي إلى التغيير في السوق (١٨). بالإضافة إلى التغييرات الهيكلية التي تتجلى في تقلص وموت المؤسسات القديمة، وولادة ونشأة مشاريع جديدة يعتبر دليلًا واضحًا على وجود اقتصاد فعال في العمل؛ (١٩) لذا فالعمل الريادي يركز على أمرين أساسيين وهما: **الاول** المخاطرة حيث الفشل والنجاح. **والثاني :** تحمل مسئولية إدارة العمل والمشروع فالريادي يكرس وقته وجهده وآماله بالكامل لمشروعه الريادي، فهو الحلم الذى يحاول تحويله إلى واقع . (٢٠)

ومن هنا فإن رواد الأعمال يروجون إلى اقتصاد أكثر إنتاجية باستخدام المزيد من الطرق الفعالة والمبتكرة، على أساس تنافسي من أجل الوصول إلى مورد فريد ذات قيمة خلاقة . (٢١) وفى النهاية تتمثل الفكرة الأساسية في أن ريادة الأعمال عبارة عن عملية تعتمد على كل من الفرص والأفراد سويًا. (٢٢) كما تنقسم أنواع الريادة إلي ثلاثة أنواع رئيسية من حيث الفئات المستهدفة وهى

: **النوع الأول** ريادة الأعمال الهادفة للربح وهى الغالبية العظمى حيث يهدف رواد الأعمال إلى إنشاء مشروعات خاصة بهم بهدف توفير دخل جيد، **والنوع الثاني** هو ريادة الأعمال للشركات حيث يعمل رواد الأعمال في شركات ويساهمون من خلال أفكارهم الى جلب الأرباح، **والنوع الثالث** هو ريادة الأعمال الاجتماعية وهى تتناول إنشاء جمعيات غير هادفة للربح، وتسعى إلى حل المشكلات . وركزت الدراسة الحالية على النوع الأول من الريادة . (٢٣)

ومن خلال الدراسة الحالية كان التعريف الإجرائي لريادة الأعمال كالآتي :هي العملية التي يتم من خلالها القيام بأنشطة فريدة من خلال اكتشاف الفرص واستغلالها،وتبنى المخاطرة المحسوبة من أجل تحقيق النمو الاقتصادي والإنتاجية والأرباح، وكل ذلك ضمن مؤسسة جديدة أو قائمة بالفعل .

٢- حاضنات الأعمال التكنولوجية : Business Incubators Technology

هي مؤسسة تم تصميمها خصيصًا لتسريع نمو المشروعات الريادية، وضمان نجاحها من خلال سلسلة من المصادر والخدمات الداعمة لها والتي تتضمن : التمويل والخدمات العامة وشبكات الاتصال. (٢٤)،كما يمكن تقسيم أنواع حاضنات الأعمال إلى نوعين **الاول** :حاضنات الأعمال المتخصصة وهو الذى يركز على جوانب التنمية الاقتصادية، وتشجيع صناعات محددة، **والثانية** :حاضنات أعمال التقنية ويركز هذا النوع على نشر التقنية وتطوير المنشآت المتخصصة،ويهتم بدعم الباحثين والأكاديميين في الجامعات ومراكز البحوث، بحيث يكونوا رواد أعمال ليؤسسوا مشاريع ريادية جديدة .**وتركز الدراسة الحالية** على حاضنات الأعمال التكنولوجية التابعة لمراكز البحوث . (٢٥) كما عُرفت حاضنات الأعمال التكنولوجية بأنها عبارة عن وحدات الدعم التكنولوجي، والتي تقام بالتعاون مع الجامعات ومراكز البحوث، وتهدف إلى الاستفادة من الأبحاث العلمية والابتكارات التكنولوجية، وتحويلها إلى مشروعات ناجحة من خلال الاعتماد على البنية الأساسية لهذه الجامعات، من معامل وورش وأجهزة. بالإضافة إلى مشاركة أعضاء هيئة التدريس والعاملين والخبراء في تلك المجالات .

كما تهدف إلى تنمية الطاقات البشرية المبتكرة والمبدعة والخلاقة، وتعمل على توفير الأدوات اللازمة لتطبيقها ومنها برامج ومحاضرات، صناعة رواد الأعمال والتفكير الإبداعي، دورات قصيرة لإكساب مهارات مهنية، برامج أساسيات عمل الشركات والسوق للارتقاء بقدرات الشباب

والشابات،ولبلوغ النجاح والتميز. [٢٦]، بالإضافة إلى أنها حزمة متكاملة من الخدمات والتسهيلات وآليات المساندة والاستشارة توفرها لمرحلة محددة من الزمن، كما أنها مؤسسة لها خبرتها وعلاقاتها للمبادرين الذين لهم الرغبة في البدء في إقامة مؤسسة صغيرة بهدف التخفيف من أعباء مرحلة الانطلاق. [٢٧] كما تعمل حاضنات الأعمال التكنولوجية على تعزيز تنمية الشركات الريادية، ومساعدتها على البقاء والنمو خلال فترة البدء،والحفاظ عليها من المخاطرة ، وتوفر برامجها للشركات الصغيرة وتعمل على دعمها من خلال توفير الخدمات اللازمة والموارد المخصصة لها،ومن أهم أهدافها توفير فرص عمل، وتعزيز مناخ ملائم لرائدي الأعمال في المجتمع، وبناء أو تسريع النمو في الصناعة المحلية وتنويع الاقتصادات المحلية ". [٢٨]

وتعد حاضنات الأعمال مراكز لتربية وتغذية الشركات التكنولوجية الناشئة الصغيرة في مراحلها الأولى، كما تعتبر تنظيمات خدمية تسعى لتقديم الرعاية والدعم لقيام أعمال جديدة تتحول تدريجيًا إلى مؤسسات ذات أسس ثابتة، أي أنها تقلل من نسب فشل المؤسسات الجديدة، كما أنها تسهم في تقديم الخدمات العلمية والإدارية والتعليمية والتدريبية والاستشارية للمؤسسات المتواجدة أصلًا في بيئتها. [٢٩]

ونستخلص من هذه المفاهيم بأن حاضنات الأعمال هي : أداة من أدوات التنمية الاقتصادية لخلق فرص عمل جديدة،وتعمل على تدعيم فرص النجاح من خلال استكمال جميع النواحي المادية والفنية الخاصة بالمشروعات الريادية،ومن هنا أصبح من أهم أهدافها تنمية الموارد البشرية سواء من خلال التدريب والتأهيل لتأسيس مشروعات صغيرة ومتوسطة، أو من خلال تحفيز هذه الموارد على العمل المنتج وإلهامها اقتصاديا،وتساهم في إنعاش الأحوال الاقتصادية والاجتماعية، وفتح أسواق لتقنيات حديثة، وذلك من خلال تنمية الإبداع والابتكار.

٢- اقتصاد المعرفة : Knowledge economy :

هناك العديد من المسميات التي تدل على اقتصاد المعرفة ومنها الاقتصاد الجديد، الاقتصاد الإلكتروني، الاقتصاد الشبكي، الاقتصاد الرقمي، ولكن حاول العديد من الباحثين التوصل لمفهوم واحد جامع لهذا الاقتصاد. ومن هنا يُعرَّف اقتصاد المعرفة بأنه نظام اقتصادي يمثل فيه العلم الكيفي والنوعي عنصر الإنتاج الأساسي، بالإضافة إلى أنه القوة الدافعة الأساسية لإنتاج الثروة. [٣٠] حاول العديد من الباحثين التفرقة بين كل من مفهومي اقتصاد

المعرفة والاقتصاد المبنى على المعرفة، فاقتصاد المعرفة هو الاقتصاد المبنى على المعلومات، حيث تلعب المعلومات الدور الرئيسي في العملية الإنتاجية كمنتج للقيمة المضافة، وتصبح في الوقت ذاته المنتج الأساسي في الاقتصاد . في حين أن الاقتصاد المبنى على المعرفة يعتبر اقتصادًا تلقائيا تلعب فيه المعرفة دورًا مهمًا في خلق الثروة، لكنها لا تتحول بعد لتصبح العنصر الأساسي في الإنتاج، ولكن الأكثر شيوعًا هو مصطلح اقتصاد المعرفة ولكنهما يشتركان في تطوير وتنمية رأس المال البشرى، والمهارات والخبرات التي تحوزها العناصر البشرية، مع العلم بأن كل ذلك أصبح مكونًا أساسيًا في العملية الإنتاجية وفى إنتاج القيمة المضافة، وأصبحت التقنية المعلوماتية ووسائل الاتصال الحديثة تلعب دورًا هامًا في التسويق مع تغير أنماط الاستهلاك وطرق العيش ودخول هذه الوسائل لكل منزل ومؤسسة [٣١].

كما عُرِّف أيضا بأنه عملية إنتاجيه تعتمد على الأنشطة المكثفة التي تسهم في تسريع وتيرة التقدم التكنولوجي والعلمي، يعتبر الإنسان المثقف من أهم مكوناته بالمقارنة بالموارد المادية والطبيعية، وينعكس كل ذلك من خلال رأس مال غير ملموس[٣٢].كما عرف بأنه هيكل عالمي جديد يسيطر فيه إنتاج السلع المعرفية والخدمات المعلوماتية على فرص الثراء والعمل، وهو أيضاً هيكل يعتمد على تقنيات المعلومات والاتصالات (ICT) التي أصبحت هي المحرك الاقتصادي الجديد. وهذا الهيكل الجديد يعتبر تحول جذري في مسيرة الاقتصاد العالمي الذى اعتمد على الحقبة الصناعية لمصادر التنافس التقليدية ومنها : الارض والعمالة ورأس المال، وتميزت بيئة الانتاج بالبيئة الهرمية المتدرجة من أعلى الى أسفل، وأخيرًا هي حقبة اعتمدت على التأثير المحلى أو الاقليمي على الأكثر، وهذه الملامح هي التي ميزت مرحلة الاقتصاد الآلي الذى ساد في القرن التاسع عشر والقرن العشرين، أما النسق الاقتصادي الجديد الذى تبلور مع بداية قرن جديد فيعتمد على إنتاج مرتبط بالمعلومات والمعرفة وعلى فكرة الإنتاج من خلال الإبداع والابتكار وهى غير محدودة حيث أن ثورة الاتصالات حولت الأسواق من محلية إلى دولية عالمية . [٣٣]

وعرفت الدراسة الحالية اقتصاد المعرفة بأنه كيفية استخدام المعرفة في تحقيق فوائد اقتصادية، ويتم ذلك من خلال مجموعة من المحاور ومنها الإبداع والابتكار والاعتماد على تقنية المعلومات والاتصالات، على أن يتم ذلك من خلال تطوير رأس المال البشرى، وتطوير الصناعات المعتمدة على المعرفة.

الإطار النظري للدراسة :

اتفقت العديد من الدراسات على أهمية رأس المال البشرى في تحقيق النمو الاقتصادي، بالإضافة إلى عوامل أخرى مرتبطة بالنمو مثل جودة التعليم،والصحة، والتضخم، والفساد، والبطالة، وسيادة القانون كما أن السياق الاجتماعي له دور بارز في نشر التكنولوجيا، وخلق نوع من الابتكار. (٣٤) ومن هنا كان تأثير رأس المال البشرى على النمو الاقتصادي بشكل مباشر من خلال تعزيز العمل في الإنتاج .ومن ناحية أخرى يعد مدخلًا هامًا في البحث والتطوير، وبالتالي يزيد إنتاجية العمل بشكل غير مباشر عن طريق تسريع التغير التكنولوجي(٣٥).كما يحتوى رأس المال البشرى على العديد من المعارف التي تسهم في الإنتاجية سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، فالأفراد الذين يحظون بالعديد من المعارف يكونون أكثر إنتاجية من أولئك الذين ليس لديهم تلك المعارف . كما أن المعرفة تسير في عملية تطورية تعمل على تنمية نفسها في سياق انتقالها من شخص إلى آخر . هذه الجوانب التفاعلية والتراكمية للمعرفة يكون لها أثر كبير على ناتج الاقتصاد، وتلك العملية لتراكم رأس المال البشرى يطلق عليها "لوكاش " باسم النشاط الاجتماعي. كما اعتبر "شولتز" أن قوة العمل التي لا يتم اثراؤها بالمعرفة لن تقدم أي إسهامات حقيقية للنمو الاقتصادي في الاقتصاديات الحديثة . (٣٦)

كما عُرف مفهوم رأس المال البشرى والذى يعود إلى "Adam Smith" آدم سميث " بأنه الحصول على مواهب أثناء التعليم، والتكوين المهني أو الدراسة وهى في الحقيقة استثمار في الفرد، وهذه المواهب هي التي ستكون لاحقًا جزءًا من ثروته كما هي جزء من ثروة المجتمع . كما حدد" بيكر" Gary Becker من خلال كتابه راس المال البشرى، أن أفكاره تنطلق وفقًا لفرضين اساسيين **الأول** : تحرك الافراد مدفوع بالمصلحة الشخصية، والسلوك الفردي تحكمه عوامل أكثر من القيم وتفضيلات الفرد، أما **الثاني:** يأكد أن أحد القيود على التحليلات الخاصة للاستثمار في التعليم والتي قام بها" آدم سميث" Adam Smith هو عدم ربطها بالإنتاجية. ويليه وصف" شولتز" Theodor Schultz وغيره في اكتشاف استثمارات رأس المال البشرى ودورها تجريبيًا في النمو الاقتصادي . ومن هنا كانت المساهمة الرئيسية لأعمال "بيكر" Gary Becker في إضفاء الطابع الرسمي لمفهوم الاستثمار في رأس المال البشرى ،واختبارها تجريبيًا على مستوى الفرد، والمؤسسة والاقتصاد . (٣٧) ومن هنا يمكن القول بأن كلًا من رأس المال البشري والمعرفة يلعبان دورًا هامًا متزايدًا في نشاط ريادة الأعمال عند تحول محور الاهتمام

والتركيز من الصناعات العامة للصناعات القائمة على التكنولوجيا المتقدمة، ثم إلى الصناعات القائمة على التكنولوجيا المتقدمة الأساسية. كما يُرجح إلى حد كبير أن فرص ريادة الأعمال تأتي من خلال المعرفة الجديدة في الصناعات القائمة على التكنولوجيا المتقدمة أكثر منها في الصناعات العامة. ونتيجة ذلك، من المتوقع أن تكون الآثار المباشرة وغير المباشرة لرأس المال البشري على ريادة الأعمال أكبر عندما تعتمد على الصناعات بصورة أكبر على التكنولوجيا. (٣٨)

في هذا السياق ظهرت نظريات النمو الجديدة ليكون موضع اهتمامها هو البشر باعتباره قوة محركة للتقدم في حين قدمت تصورات ومفاهيم مغايرة للنمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية، وركزت على مفاهيم رأس المال البشرى وتنمية الموارد البشرية. كما يعتبر مفهوم رأس المال البشرى امتدادًا فكريًا وأيدلوجيًا للنظرية الوظيفية، ولكن بصياغة حديثة، وأطلق عليها باسم "النظرية التكنولوجية "، ومن خلال ذلك يؤكد هذا المفهوم أن العامل يمتلك رأس مال يتمثل في مهاراته ومعارفه بالإضافة إلى قدرته على الاستثمار، والتي تتمثل في قدرته على بناء نفسه أيضًا، لاستخراج قوى بشرية قوية لتحقيق أهداف التنمية . (٣٩)

يعد رأس المال البشرى عنصر محوري من عناصر رأس المال الفكري، حيث أن شدة المنافسة أدت إلى حاجة الشركات وحاضنات الأعمال إلى التجديد المستمر في منتجاتها وخدماتها، وسرعة التحرك مع التغيرات السوقية، ولم يتحقق ذلك إلا من خلال توافر ثلاث عناصر رئيسية لا تتوافر إلا في العنصر البشرى وهى :

١- الإبداع : قدرة المنظمة على التجديد المستمر، يتطلب تجديد في الأفكار وتطوير أساليب وطرق التشغيل لتحسين الجودة .
٢- المعرفة : في عصر المعلومات واقتصاد المعرفة أصبحت المعرفة المتضمنة عقول الأفراد العاملين في المنظمة والمهارات المنفردة، هي الحاسم في تحقيق التميز فقيمة المعلومات تتوقف على كيفية استخدامها.
٣- العلاقات : أن تفاعل الأفراد وعلاقاتهم داخل وخارج المؤسسة من خلال شبكة العلاقات البشرية ؛ يعزز القدرة على الإبداع ويزيد من درجة الالتزام، ومن ثم يدعم قدرتها على المنافسة والاستمرار، وبالتالي يمكن القول أن رأس المال البشرى هو العامل الحاسم في تحقيق التميز . (٤٠)

كما تتطلب برامج التصنيع والخطط الاقتصادية أن يتوافق معها نظام التعليم عن طريق تخرج أنماط من الكوادر البشرية المنتجة والمعدة إعدادًا ثقافيًا واجتماعيًا والتي تتلاءم مع سوق العمل، ومن هنا يؤكد **"شولتز"** على أهمية تدريب القوى العاملة كمجال من مجالات الاستثمار لرأس المال، ومن هنا تنطوي عملية تنمية الموارد البشرية على اربعة أبعاد ومنها : عملية تعليمية من خلال وضع الأساس من حيث صقل شخصية وتزويده بالأسس العلمية، عملية تدريبية فنية من خلال تأسيس الفرد على مجموعة من القدرات تساهم فى الإنتاج مساهمة مباشرة، عملية تنظيمية إدارية يتم فيها تأهيل الأفراد لإدارة وتنفيذ النشاط التنموي، مسألة سلوكية تهدف إلى التأثير في السلوك الاجتماعي وتنمية القيم المطلوبة . (٤١)

التصميم المنهجي للدراسة : -

يتضمن تحديد نوع الدراسة وخطواتها، ومجتمع البحث وخصائص عينة الدراسة ما يلى :

١-نوع الدراسة والإجراءات المنهجية :

تُعد هذه الدراسة وصفية وهو ما يتناسب مع موضوع الدراسة وتتضمن الإجراءات المنهجية خطوات عديدة تتمثل فيما يلى: صياغة أهداف البحث، تصميم أدوات جمع البيانات، اختيار جمهور البحث وتصميم العينة، جمع البيانات وتحليها .

٢-مجتمع البحث وعينته:

تم اختيار حاضنات أعمال تكنولوجية تابعة لمراكز البحوث بداخل كل من مدينة طنطا ومدينة دمياط أي بمحافظتي الغربية ومحافظة دمياط تابعة لمركز بحوث تنمية إقليم وسط الدلتا، وهى تابعة لمبادرة "انطلاق". تم اختيار عينة عمدية تتكون من حاضنتين **الاولى** :الحاضنة الخاصة بمركز بحوث إقليم وسط الدلتا التابعة لمركز البحوث ويطلق عليها اسم " **حاضنة نسيج التكنولوجية بطنطا** " تم اختيار أفراد العينة من خلال إدارة الحاضنة نفسها، فأكدت الإدارة على وضع إعلان تقدم من خلاله (٧٠) عامل تم إجراء مقابلات شخصية مع (٤٠) عامل، اجتاز الاختبارات (٨) فقط لا غير، وتم إعداد دورات تدريبية لهم واجتاز هذه الدورات (٦) أشخاص حيث تم اختبار المتقدمين كل من قدرته على الابتكار وإدارة الأعمال والقدرة على البحث والتطوير، وبعد ذلك استبعد منهم (٢) لعدم قدرتهم على الإدارة وتنفيذ

المشروعات الريادية، وأصبح عدد رائدي الأعمال داخل الحاضنة (٤) رائدي للأعمال فقط لا غير .ومن هنا أصبح عدد أفراد العينة من رائدي الأعمال بطنطا (٤) بالإضافة إلى مهندس قائم بالإشراف على رائدي الأعمال أ/ وائل رضوان، وأمين للمخزن أ/ كرم زيدان يعمل بالحاضنة داخل المقر الرئيسي لمركز تنمية إقليم وسط الدلتا بطنطا .

والأخرى : - حاضنة **"وثبة للأثاث بدمياط"** التابعة لمركز بحوث تنمية إقليم وسط الدلتا هي مركز لاحتضان مشاريع تخرج طلاب الجامعات الفريدة، والتي يمكن أن تصبح بالرعاية شركات متناهية الصغر أو صغيرة أو متوسطة، كما يمكن لها أن تحتضن الأفكار الابتكارية الوثيقة الصلة بالحرف التقليدية سواء من طلاب الجامعات أو أصحاب المهن التقليدية التي يتميز بها المجتمع الدمياطي من صناعة الأثاث والألبان، حاولت الحاضنة أن تقدم إعلانًا واضحًا عن انشطة الحاضنة واستقبال العديد من الشباب (رائدي الأعمال) داخل الحاضنة، ولكن وجود العديد من المشاكل بين الشريك المتخصص(مؤسسة أوتاد) والتي تقوم بالأعمال الإدارية داخل الحاضنة حيث رفضت التعاون مع الحاضنة قبل أن تأخذ مقابل مادى قبل التنفيذ، وبالتالي تم إلغاء العمل بالحاضنة نهائيًا . ومن هنا لم تنجز حاضنة وثبة بداخل مركز تنمية إقليم وسط الدلتا بدمياط أي نشاط ريادي . ومن هنا تم الاستعانة بحالة واحدة من حاضنة "وثبة" وهو المدير الإداري للحاضنة أ.د / محمد مرتضى. ومن هنا أصبح إجمالي عدد الحالات في الحاضنتين (٧) حالات فقط لا غير .

وصل إجمالي موازنة البرنامج التي تتحملها الأكاديمية إلى ٣٣ مليون جنيه حتى الآن لإنشاء وتوطين ١٧ حاضنة تغطى أقاليم مصر المختلفة من الصعيد إلى الوجه البحري في محافظات قنا وسوهاج والسويس وأسيوط وطنطا ودمياط والإسكندرية والقاهرة، بالإضافة إلى ٩،٢٥ مليون جنيه لدعم ٦٣ شركة تكنولوجية ناشئة.

وهذا التمويل هو تمويل حكومي يقدم كمنحة لا ترد من أكاديمية البحث العلمي لرواد الأعمال وللشركاء العاملين في مجتمع ريادة الأعمال والابتكار من جهات حكومية وجامعات ومراكز بحثية ومؤسسات قطاع خاص، وكذلك بعض منظمات العمل المدني . ويهدف برنامج "انطلاق" إلي إنشاء شبكة من الحضانات التكنولوجية المتخصصة وتجميع الجهود مع بعضها البعض بدلًا من عمل كل جهة علي حدة في جزر منعزلة. وفي هذا الإطار، تعمل الحاضنات في مجالات مختلفة مثل مجال النسيج، وصناعة الأثاث، والتعليم، والوسائط

المتعددة، والموضة، والتصميم والحرف اليدوية والتراثية. وفي سبيل ذلك تعاونت الأكاديمية مع عدد من الجامعات إلي جانب التعاون مع عدة وزارات مثل الاستثمار، والصناعة، والتجارة ومؤسسات المجتمع المدني مثل مصر الخير وجمعية اتصال، كما تعاونت في القطاع الخاص مع مؤسسة نهضة مصر واتحاد الصناعات المصرية بالإضافة إلي التعاون مع المعاهد والمراكز البحثية مثل معهد بحوث الإلكترونيات، لتصبح "انطلاق" أكبر مظلة لإنشاء وإدارة الحاضنات التكنولوجية في منظومة ريادة الأعمال والابتكار بحيث تغطي أقاليم مصر المختلفة بحلول ٢٠١٨، وتكون قادرة علي تحويل الأفكار والابتكارات ومخرجات البحوث إلي شركات تكنولوجية ناشئة قادرة علي المنافسة الاقتصادية والتكنولوجية وتحظى منتجاتها بقدرات تنافسية تحقيقًا لهدف الاقتصاد المعرفي، وتنمية الشباب رواد الأعمال، واكتشاف الأفكار الخلاقة واحتضان أصحابها من الشباب . (٤٢)

٣-أدوات جمع البيانات :

واستخدمت الباحثة المقابلة المتعمقة بوصفها أداة لجمع البيانات من خلال تصميم دليل مقابلة، وقامت الباحثة بتطبيقه على الحالات محل الدراسة،ودليل آخر تم تطبيقه على الحاضنة نفسها بما فيها الجانب الإداري والجانب الفني، **أولًا :** دليل المقابلة لحالات الدراسة يحتوى على البنود الآتية ١- البيانات الأساسية لحالات الدراسة. ٢- دور اقتصاد المعرفة في العمل الريادي. ٣- دور حاضنات الأعمال القائمة على المعرفة في تشجيع العمل الريادي.٤- تأثير العمل الريادي على التنمية الاقتصادية .٥- أهم المعوقات والصعوبات التي تواجه رائدي الأعمال. **ثانيًا:** دليل المقابلة الخاص بالحاضنة والفريق الإداري والفني، والتي تحتوى على نفس البنود ولكن مع وجود بعض التساؤلات الخاصة بمواصفات العمالة المطلوبة، وكيفية اختيار رائدي الأعمال داخل الحاضنة . بالإضافة إلى التعرف على أهم أهداف الحاضنة وغيرها. كما تم التحقق من ثبات وصدق الاستمارة عن طريق تطبيقها على بعض الحالات بهدف التأكد من فهم المبحوث لها وإعادة تطبيقها مرة أخرى بعد ١٥ يومًا على نفس الحالات لتقدير معدلات الثبات، وتم عرض وتحكيم الاستمارة على مجموعة من المحكمين وأساتذة علم الاجتماع للتعرف على مدى ملائمة الأسئلة مع عنوان الدراسة وصدقها .

٤-**خصائص مجتمع البحث** : -

اتسمت الحاضنة التكنولوجية برؤية واضحة تسعى إلى اتباعها وهى :

الدمج بين كل من رواد الأعمال وأصحاب المشاريع والجامعات ووزارة الصناعة والتجارة والمجتمع المحيط معًا في بيئة إبداعية لتنشيط النمو الصناعي والاقتصادي وإيجاد فرص عمل.

أما عن حالات الدراسة : -

١- السن : -تكونت حالات الدراسة من (٤) من رائدي الأعمال وتتراوح أعمارهم بين ٢٤-٣٣ عاما، أما القائمين على إدارة الحاضنة تتراوح أعمارهم بين ٣٤-٤٠ عاماً .

٢- النوع : تنوعت حالات الدراسة بين الذكور والإناث ولكن رائدي الأعمال تكونت من (٣) حالات من الإناث وحالة واحدة من الذكور، أما عينة الإدارة الخاصة بالحاضنة فتكونت من (٣) ذكور فقط لا غير .

٣-الحالة التعليمية : تنوعت حالات الدراسة بين رائدي الأعمال والفريق الإداري.

جدول (١) يوضح الحالة التعليمة لحالات الدراسة

الحالة التعليمية	العدد
بكالوريوس تجارة	رائد أعمال+ واحد من الفريق الإداري
فنون تطبيقية	(٢) من رائدي الأعمال
تربية نوعية تخصص اقتصاد منزلي	رائد أعمال واحد
هندسة	الفريق الإداري للحاضنة
دكتوراة بكلية الفنون التطبيقية	الفريق الإداري للحاضنة

يتضح من الجدول السابق تنوع الحالة التعليمية، وتركيز الحاضنة على النواحي الفنية فمن خلال مقابلة الفريق الإداري للحاضنة أكدت على استهدافها لكل من كليات الهندسة، والاقتصاد المنزلي، والفنون التطبيقية بما فيها الجانب الخاص بالطباعة .

٤-مصادر الدخل : أكدت حالات الدراسة على العمل داخل المشروعات الصغيرة من أهم مصادر الدخل، بالإضافة إلى اعتبارها المصدر الرئيسي والأساسي التي تعتمد عليه بشكل كبير .

٥-الحالة الاجتماعية :

جدول رقم (٢) يوضح الحالة الاجتماعية لحالات الدراسة

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة
متزوج	٤	٥٧٪
غير متزوج	٣	٤٣٪
المجموع	٧	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق أن معظم حالات الدراسة من فئة متزوج بنسبة ٥٧٪، وباقي أفراد العينة ضمن فئة غير متزوج بنسبة ٤٣٪، ومن خلال العرض السابق يتضح أن معظم أفراد العينة من رائدي الأعمال في بداية حياتهم العملية.

٦-محل الإقامة :

جدول رقم (٣) يوضح محل الإقامة لحالات الدراسة

محل الاقامة	العدد
أسيوط	١
جسر السويس	١
المقطم	٢
إمبابة	٢
دمياط الجديدة	١
المجموع	٧

يتضح من الجدول السابق أن معظم أفراد العينة من أماكن مختلفة، بالرغم من أن الحاضنات المسئولة عن المشروعات الريادية من طنطا ودمياط فقط، ولكن من خلال الإعلان عن تقدم رائدي الأعمال للالتحاق بالحاضنة، وذلك لعرض أعمالهم الإبداعية .بالإضافة إلى التحلي بروح المخاطرة، والحماس، والصبر للوصول إلى الهدف المنشود .

٧-**<u>نوع المشروعات المقدمة من قبل رائدي الأعمال</u>** : تعددت الأعمال الابتكارية التي قدمها رائدي الأعمال ومنها :

١- ابتكار نوع جيد من الأقمشة التي تقلل من آثار الحروق، وكان لها دور كبير في التقليل من حجم الاستيراد من الخارج حيث كانت قيمة استيراد هذه

الأنواع من الملابس (٢٥٠) مليون جنيه فقط لا غير، وأكدت رائدة الأعمال بالدور الذى يقوم به هذا المشروع في التنمية الاقتصادية والتقليل من حجم الاستيراد . والاعتماد على الإنتاج المحلى .

٢- ماكينة طباعة للحبر قابل للانتقال بالحرارة ثم انتقالها للأقمشة، حيث كان لها عائد كبير في السوق ومنها الطباعة على الوسائد وعلى الزجاج وغيرها من الخامات المختلفة من الأقمشة. بالإضافة إلى القدرة على إعادة معالجة الأقمشة حتى تتناسب مع مواد الطباعة .

٣- صناعة أنواع معينة من الملابس تعمل على إخفاء عيوب الجسم .

٤- اكتشاف مواد كيميائية جديدة بالتعاون مع المركز القومي للبحوث عملت على تقليل الاستيراد من الخارج . بالإضافة إلى وجود مصنع للبويات يساعد على توافر هذه المادة بقرية باسوس كمقر للمشروع.

الدراسة الميدانية : -

أولاً : دور المعرفة في بناء الاقتصاد :

من خلال سؤال الحالات من الجانب الفني والإداري داخل الحاضنة وكيفية بناء الاقتصاد بشكل معرفي داخل الحاضنة التكنولوجية، فأكدت على أهداف أساسية تسعى إلى تحقيقها وهى : القدرة على إنشاء شبكة علاقات وقاعدة بيانات، والعمل على نشر ثقافة ريادة الأعمال والربط بين مخرجات البحث العلمي وتحويله إلى سلع يمكن الاستفادة منها على أرض الواقع، وتحفيز أصحاب الحرف والمهن التقليدية، عقد ورش عمل على صياغة الأفكار وتسجيلها. كما أكدت إدارة الحاضنة على أهمية رعاية أصحاب الشركات الوليدة وتقديم الاستشارات والدعم الفني والتقني والتدريب لها حتى تصبح قادرة على المنافسة في السوق المحلى والدولي إن أمكن. وأكدت إدارة الحاضنة على تقديم المساعدة لرائدي الأعمال عن طريق توفير مصممي أزياء وساعدت حالة من الحالات في كيفية اختيار الأقمشة والأزياء المناسبة التي تعمل على إخفاء عيوب الجسم،وتم تدريبها من خلال برنامج تعليمي (software)، وتقديم مادة كيميائية مميزة من خلال مركز البحوث بالقاهرة تعمل على تيسير عملية الطباعة لدى حالة أخرى من حالات رائدي الأعمال .

كما أكدت أفراد العينة على تقديم المساعدة من خلال الحاضنة في العديد من الجوانب ومنها إتاحة الفرصة للدخول في العديد من المعارض العالمية والمحلية لكى تتم عملية التسويق بشكل واسع حتى بعد الانتهاء من المشروع، وتم عرض المنتجات الخاصة بهم داخل المعرض، ووجدت

استحسانًا كبيرًا من المشاركين في المعرض . كما حصلت إحدى حالات الدراسة على الميدالية الذهبية من معرض جنيف الدولي، ومثلها من الجمعية المصرية للعلماء الباحثين بسويسرا، وشهادة تميز من الجمعية الماليزية، وجائزة أفضل شركة ناشئة على مستوى الحاضنات التكنولوجية بمعرض القاهرة الدولي للابتكار الرابع لعام ٢٠١٧، ودبلومة فخرية من معرض جنيف الدولي، كذلك كُرِّمت من معرض مصر تخترع بجامعة طنطا،ودرع من إحدى شركات الإعلام الإمارتية، كما كرمتها نقابة المخترعين، ووزارة الدفاع "الوحدة الرئيسية لإنتاج المهمات" مرتين عامي ٢٠١٦، ٢٠١٧ . بالإضافة إلى الحصول على العديد من الجوائز لعدد (٢) من رائدي الأعمال بلغت قيمتها (٤٠٠٠٠٠) جنيه مصري . كما أكدت حالات الدراسة على أهمية الدور التي قامت به الحاضنة في خلق، وبناء، وتطوير الأفكار التي ظهرت لدى رائدي الأعمال، وأشادت بدور كل من بالمركز القومي للبحوث بالقاهرة، والمهندس" وائل رضوان "بمركز تطوير المنسوجات بوزارة الصناعة والتجارة .

وعن أهم مواصفات أصحاب المشروعات الريادية للانضمام إلى الحاضنة، أكدت أفراد العينة من خلال المقابلات على ضرورة توافر القدرة على اتخاذ القرارات، وتخطى الصعوبات التي تواجههم في فترة الإعداد للمشروع، والإرادة لأنها من الصفات الهامة التي تساعد على الاستمرارية في مقابل المعوقات التي تقابلهم في المستقبل ، وضرورة توافر الفكرة وأن تكون فريدة من نوعها لتجعل إدارة الحاضنة تعمل على تقديم خدماتها المختلفة، كما أكدت على دور الحاضنة في تقديم الدعم سواء كان دعم مادى أو معنوي .

واتضح من خلال العرض السابق اهتمام الحاضنات التكنولوجية بخلق جيل جديد من الشباب لديه القدرة على الابتكار والإبداع وتحمل المسئولية . بالإضافة إلى قدرتها على المساعدة فى إنشاء تنمية المشروعات الصغيرة وتأسيس الشركات الناشئة التي تحتاج إلى دعم واحتضان، والانتقال إلى مرحلة التجريب لبعض الأفكار والمعارف المختلفة . واتفقت الدراسة الحالية مع آراء " شولتز" وهى أن قوة العمل التي لا يتم إثراؤها بالمعرفة لن تقدم أي إسهامات حقيقية للنمو الاقتصادي في الاقتصاديات الحديثة.

-ثانياً : دور حاضنات الأعمال القائمة على المعرفة فى تشجيع العمل الريادي:

أكدت أفراد العينة من خلال المقابلات على أهمية دور الحاضنة في رعاية المشروعات، وقدرتها على تقديم العون من **الناحية المادية** حيث خُصص لكل رائد أعمال داخل الحاضنة مبلغ ١٥٠٠٠٠ جنيه فقط لا غير.

ولكن لا يمكن أن يأخذه بشكل مباشر، في حين يتم تقديم هذا المبلغ في شكل دورات، وتدريبات، وكورسات خاصة بالتسويق والمبيعات والتي تعمل على بناءً الشخصية الريادية .

أما من **الناحية القانونية** فقدمت الحاضنة العون من خلال تقديم تسهيلات لاستخراج سجل تجارى وبطاقة ضريبية، وتم ذلك من خلال محامى خاص بالحاضنة من أجل الحصول على الأوراق الهامة التي تساعد في تيسير أمور المشروعات.

ومن الناحية الفنية : أكدت إحدى حالات الدراسة على أهمية الجانب المادي أكثر من الفني " **معظم الذى وقع عليهم الاختيار كانوا من الناحية الفنية متميزين والناحية الفنية دى مكنش حد محتاجها أد الفلوس، كنا شاطرين في الجانب العلمي جدا، وده ميخلناش بردة ننكر دور الحاضنة في تقديم المساعدة والنصيحة واتجاهنا إلى الطريق الصحيح** " . أما الحالة الثانية من حالات الدراسة أكدت على وجود العديد من الصعوبات ولكن حاولت الحاضنة أن تقوم بتسهيل الإجراءات ومنها الاتفاق مع بعض المؤسسات في عملية التسويق **"لأن في بداية العمل كان الإنتاج بكميات صغيرة أو يطلق عليها " startup" لذلك كانت الكثير من المصانع ترفض التعاون معانا "** ولكن من خلال الحاضنة وخاصة المهندسين المتخصصين بدأوا يوفروا لينا أماكن لتجهيز العينات الخاصة بالمشروع وكلها أماكن خارجية .

كما أكدت الحالة الثالثة من حالات الدراسة على **" إحنا أكثر حاجة إتعلمناها من الحاضنة هي "Business" إزاي أقدر أسوق وأتعامل مع المصانع، لكن لسه محتاجين حاجات كتير "**

ومن خلال العرض السابق أتضحت أهمية دور الحاضنات في مساعدة المشروعات الريادية، وتهيئة مناخ جيد للإبداع والابتكار والتطوير والتجديد، مما يساعد على رفع الإنتاجية، وتوفير فرص عمل للشباب، وتحسين استغلال الموارد، كما حاولت الحاضنة أن تمكن الافراد من تحقيق طموحاتهم وآمالهم وتوفير مستقبل باهر . واتفقت الدراسة الحالية مع آراء " آمارتيا صن "التي أكدت أن الحرية هي محور تنمية رأس المال البشرى، وتنمية القدرات سواء كان ذلك للمجتمع أو للإنسان، ولذلك أُطلق عليها اسم رأس مال القدرة البشرية بدلًا من رأس المال البشرى كهدف وأساس للتنمية . حيث أن دراسات رأس المال البشرى تنزع الى التركيز على فعالية البشر كأدوات في زيادة إمكانية الإنتاج .

كما أكد تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال (التقرير السنوي) ٢٠١٨/٢٠١٩ [٤٣]على زيادة الاتجاه الإيجابي نحو ريادة الأعمال، حيث أن الأنشطة الريادية في المرحلة الحالية مازالت مرتفعة . ففي عام ٢٠١٨، كان معدل إجمالي النشاط الريادي في المرحلة المبكرة ١٣,٣٪، وهو بذلك يرتفع قليلًا عن المتوسط العالمي الذي يبلغ ١٢,٣٪. ومع ذلك، فإن معدل توقف ممارسة الأعمال التجارية في مصر قد زاد بشكل كبير في فترات زمنية قصيرة . ولكن ارتفع مرة أخرى من ٢,٧٪ عام ٢٠١٠ إلى ١٠,٢٪ عام ٢٠١٨.

جدول رقم (٤) يوضح فرص نشاط الريادة داخل المجتمع المصري

النشاط	القيمة	المرتبة / ٤٩
الفرص المدركة	٣٩,٣	٣٠
القدرات المدركة	٤٣,٠	٣٦
الخوف من الفشل	٢٨,٢	٤١
الأهداف من وراء ريادة الأعمال	٥٩,٨	٣

اتضح من الجدول السابق أن هناك فرص متاحة للأعمال الريادية في مصر بلغت (٣٩,٣)أي بترتيب ٣٠ من ٤٩ دولة، في مقابل وجود نسبة خوف من الفشل بنسبة (٢٨,٢) أي بترتيب ٤١ من ٤٩ دولة بالإضافة إلى وجود قدرات ريادية بالفعل بنسبة (٤٣)أي بترتيب ٣٦ من ٤٩ دولة. وهذا يدل على ارتفاع كل من الفرص، والقدرات المتاحة بين الشباب، والعمل على استغلالها الاستغلال الجيد .

جدول رقم (٥) يوضح إجمالي نشاط رواد الاعمال في المراحل المبكرة

إجمالي نشاط رواد الأعمال في المراحل المبكرة TEA	القيمة	المرتبة / ٤٩
إجمالي نشاط رواد الأعمال في المراحل المبكرة عام ٢٠١٨	٩,٨	٤٩/٢٨
إجمالي نشاط رواد الأعمال في المراحل المبكرة عام ٢٠١٧	١٣,٣	٥٤/١٩
إجمالي نشاط رواد الأعمال في المراحل المبكرة عام ٢٠١٦	١٤,٣	٦٥/١٧
الابتكار	٢٧,٥	٢٣

ومن خلال الجدول السابق اتضح إجمالي نشاط رواد الأعمال في مصر في عام ٢٠١٨ حيث بلغت ٩,٨، على العكس تمامًا في عام ٢٠١٧ حيث بلغت ١٣,٣، أما في عام ٢٠١٦ بلغت نسبتها ١٤,٣. وأتضح من العرض السابق ارتفاع نشاط رواد الأعمال وحصول مصر على ترتيب جيد بين دول العالم .

كما أكدت حالات الدراسة على اكتسابهم خبرة في العديد من المجالات ومنها في مجال كيفية التعرف على جودة الأجهزة والتسويق بالإضافة إلى توافر الجانب العلمي من خلال الدراسة والتعلم داخل الجامعة، والتي ساعدتهم على اكتساب الخبرات عند الاحتكاك بالسوق والتعامل في المجال التجاري، ومن خلال المقابلات مع إداري الحاضنة أكدوا على أن فترة الاحتضان استمرت في الدورة الأولى لمدة عام تقريبًا تم من خلالها تقديم العديد من التسهيلات ومحاولة الهروب من الروتين من خلال صرف بعض البنود لهم في العديد من احتياجاتهم الملحة .فالغالبية العظمى من رواد الأعمال لم يتلقوا أي تعليم في إدارة الأعمال في أي مرحلة من مراحل التعليم ؛لذا يفضل في المستقبل أن يتوفر هذا الجانب من أجل تحقيق الاقتصاد الحر المبنى على ريادة الأعمال والشركات الناشئة الصغيرة والمتوسطة . ومع سؤال حالات الدراسة على كيفية التعرف على الحاضنة أجابت **" من خلال الإعلان عرفته صديقتي وقالتلى علية "** وأكدت حالات الدراسة على اهتمام الدولة بفكرة الأعمال الريادية للشباب وعقدت العديد من المؤتمرات والمشروعات والمعارض التي تحفز الشباب للانضمام إليه، وذلك لأنها أصبحت استراتيجية هامة للنمو والتنافس وسلوك ريادي يشجع على الإبداع، كما أضافت إحدى الحالات **" أنا كنت بأدور على الموضوع ده من زمان علشان أعرض الفكرة وألاقي حد يقف جنبي ".**

ومن خلال العرض السابق اتضح مدى محاولة الدولة في الوصول إلى الأفكار الإبداعية والابتكارية الجديدة التي تعمل على حل مشاكل عديدة للشباب، وعدم الاعتماد على فكرة التوظيف الحكومي والسعي إلى طرق أخرى يمكن من خلالها استثمار أفكارهم المبدعة وذلك من خلال البحث والتطوير. وقد اتفقت الدراسة الحالية مع نظرية رأس المال البشرى والتي اكدت على أن المعرفة تسير في عملية تطورية تعمل على تنمية نفسها في سياق انتقالها من شخص إلى آخر . هذه الجوانب التفاعلية والتراكمية للمعرفة يكون لها أثر كبير على ناتج الاقتصاد، وتلك العملية لتراكم رأس المال البشرى أطلق عليها "لوكاش " اسم النشاط الاجتماعي.

ثالثاً : تأثير العمل الريادي على التنمية الاقتصادية :

كما أكدت حالات الدراسة على أن الخوف من الفشل كان من أهم أسباب التردد في الإقبال على تنفيذ المشروع وعلى حد أقوال حالات الدراسة **" احنا كنا بنقول إنه مستحيل أو شبة مستحيل إنى أوصل لهدفي في يوم من**

الأيام" ولكن من خلال التشجيع من داخل الأسرة والوسائل الخارجية المساعدة مثل الحاضنة والمركز القومي للبحوث بالقاهرة،كان له عظيم الأثر في الوصول إلى النجاح، وأكدت إحدى حالات الدراسة على **" أمي وأبويا كانوا في ضهري، وشجعوني وساعدوني مع كل مشكلة تقابلني سواء كانت مادية بالفلوس أو الخوف كانوا بيدعمونى كثير بالرغم من إننا صعايدة، وسفر البنت وخروجها أحيانا كان سبب في خوفهم عليا لكن الحمد لله".**

ومن خلال سؤال حالات الدراسة على دور ريادة الأعمال في تحقيق التنمية الاقتصادية، فأكدت على أنها تلعب دورًا كبيرًا من خلال زيادة نسبة الإنتاج والتقليل من نسب البطالة فمن خلال المشروعات الريادية الأربعة داخل الحاضنة التكنولوجية بطنطا تم توفير حوالى (١١) فرصة عمل بشكل مباشر و(٢٥) فرصة عمل بشكل غير مباشر، والمقصود بالعمل المباشر هو العمل بالمنتج مباشرة، أما غير المباشر وهو أن يكون هناك وسيلة مثلا للنقل أو تغليف المنتجات، أو الاستعانة بماكينات للطباعة في أماكن خارجية وغير ذلك مما يوفر فرص عمل متنوعة للشباب . ومن خلال مقابلة الجهاز الإداري للحاضنة أكد على أن المشروعات الريادية وفرت قدرًا كبيرًا من الاستيراد من الخارج،وفتحت مجالات جديدة للعمل،وتقليل الفجوات الموجودة بين اقتصاديات البلدان المختلفة، أما على المستوى الفردي فعملت على تأمين الدخل الكافي والرضا الشخصي، وتحقيق الذات بالنسبة للشخص وعائلته . ومن خلال العرض السابق اتضح أن هناك صفات ثابتة اتصفت بها حالات الدراسة وهى كل من "الإصرار والاستمرار" وهما من أهم النقاط التي تم ملاحظتها من خلال الحوار معهم، لديهم شعار دائم من أقاويل أمير الشعراء احمد شوقي حينما قال " وما نيل المطالب بالتمني ... ولكن تأخذ الدنيا غلابًا . مع العلم بأن الثقافة العامة في مصر لا تحفز على المخاطرة أو تجربة أشياء جديدة، ولا تشجع على تقبل الفشل والتعلم منه بل تعمل على نشر الثقافة المحافظة والتقليدية، ولكن مع الوقت بدأت ثقافات جديدة تنتشر وتظهر فمع وجود معدلات للبطالة قرر العديد منهم أن يجرب أساليب جديدة ؛لإيجاد فرص عمل لأنفسهم بعيدًا عن الوظائف الحكومية . واتفقت الدراسة مع الاتجاهات الحديثة لنظريات النمو،ليكون موضع اهتمامها هو البشر باعتباره قوة محركة للتقدم في حين قدمت تصورات ومفهومات مغايرة للنمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية، وركزت على مفهومات رأس المال البشرى وتنمية الموارد البشرية.

رابعاً : أهم المعوقات التي تواجه الحاضنات ورياديى الأعمال :

أكدت حالات الدراسة من الجانب الفني والإداري على وجود العديد من الصعوبات والمعوقات التي تمنع استمرار ونجاح الحاضنة بشكل واسع ومنها :

١- الروتين الحكومي.
٢- الانفصال عن الواقع، ووجود فجوة بين النظرية والتطبيق في مصر.
٣- القوانين واللوائح الخاصة بالحاضنات
٤- عدم وجود دعم مادى كافي لرائدي الأعمال، والعمل على صرف راتب شهري بشكل مبدئي لأصحاب المشاريع الريادية .
٥- الخوف من المسئولية المالية من إدارة الحاضنة، مما أدى إلى توخى الدقة في اختيار رائدي الأعمال الذين لديهم القدرة على المخاطرة وتقبل الفشل في بداية المشروع .
٦- عدم وجود خبرات كافية لديها القدرة على إدارة الحاضنات .
٧- غياب الراحة النفسية وعدم القدرة على التصرف بحرية في اتجاهات مختلفة للوصول إلى الهدف المنشود.

أما حالات الدراسة من رائدي الأعمال فأكدت على بعض الصعوبات الأخرى ومنها:

١- عدم توافر الجانب المادي الذى يسد احتياجاتهم الأساسية، مع العلم بوجود ١٥٠٠٠٠جنيه لكل رائد داخل الحاضنة ولكن لا يمكن تسليمها لهم بشكل مباشر .
٢- قصر فترة الاحتضان واحتياجهم إلى مرحلة ثانية لاستكمال مشروعاتهم .
٣- ضعف الإجراءات وتملك الروتين داخل الحاضنات مما يقلل من مستوى الإبداع، فقد يتعرض رائدى الأعمال إلى إصدار أوراق من جهات مختلفة ومن أماكن متباعدة مع ما يصاحب ذلك من بيروقراطية مفرطة وافساد وعدم وضوح الإجراءات
٤- صغر كميات الإنتاج وعدم توافر مكان ثابت مما يصعب من عملية الإنتاج والتسويق .

وأتضح من العرض السابق وجود العديد من الصعوبات التي تواجه كل من الحاضنات كمركز تابع لجهة حكومية، وصعوبات أخرى تواجه رائدي الأعمال أنفسهم، وقد يؤدى ذلك إلى انهيار مؤسسة هامة في تحقيق النظام الاقتصادي العام وليست مجموعة من المبادرات .

نتائج الدراسة الميدانية :

١- اهتمام الحاضنات بخلق وتدعيم القدرة الابتكارية لدى الشباب، والعمل على نشر ثقافة ريادة الأعمال والربط بين مخرجات البحث العلمي وتحويله إلى سلع يمكن الاستفادة منها على أرض الواقع.
٢- ريادة الأعمال لها أثر واضح وإيجابي على النواحي الاقتصادية والتقليل من نسب البطالة، وتوفير فرص عمل جديدة، بالإضافة إلى تشجيع العمل الحر، وحب المخاطرة، والاستثمار وتحمل المسئولية، وتأمين الدخل الكافي، والرضا الشخصي.
٣- دعم حاضنات الأعمال القائمة على المعرفة للشباب في كل من النواحي المادية والقانونية والفنية .
٤- وجود العديد من المعوقات التي تحول كل من الحاضنات ورائدي الأعمال عن الأداء الصحيح التي تسعى إلى تحقيقه، مما أدى إلى الإحساس بالقصور والعجز .

دلالات نظرية:

يمكن تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري للدراسة وفق نظرية رأس المال البشرى وذلك من خلال الآتي :

١- التعليم والتدريب هما العنصران الأساسيان لتحريك المشروعات الريادية في مصر، وهذا يتفق مع آراء "شولتز" الذى اعتبر أن قوة العمل التي لا يتم إثراؤها بالمعرفة لن تقدم أي اسهامات حقيقية للنمو الاقتصادي في الاقتصاديات الحديثة .
٢- تركزت فكرة المشروعات الريادية على توافر كل من الإبداع والابتكار والإنتاج، والعمل على تطويرها وتنميتها داخل المجتمع المصري، واتفقت الدراسة مع Adam Smith بأنه الحصول على مواهب أثناء التعليم، والتكوين المهني أو الدراسة وهى في الحقيقة استثمار للفرد، وهذه المواهب هي التي ستكون لاحقًا جزءًا من ثروته كما هي جزء من ثروة المجتمع.
٣- فاعلية دور حاضنات الأعمال التكنولوجية فى البحث عن جيل جديد من الشباب لديه القدرة على الابتكار والإبداع وتحمل المسئولية، بالإضافة إلى قدرتها على المساعدة فى إنشاء تنمية المشروعات الصغيرة وتأسيس الشركات الناشئة التي تحتاج إلى دعم واحتضان، والانتقال إلى مرحلة التجريب لبعض الأفكار والمعارف المختلفة. واتفقت الدراسة مع

الاتجاهات الحديثة لنظريات النمو،ليكون موضع اهتمامها هو البشر باعتباره قوة محركة للتقدم في حين قدمت تصورات ومفاهيم مغايرة للنمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية، وركزت على مفهومات رأس المال البشرى وتنمية الموارد البشرية.

٤- دور ريادة الأعمال في التنمية الاقتصادية والتقليل من نسب البطالة داخل المجتمع المصري، وخلق أفكار إبداعية جديدة تعمل على زيادة الاستثمار، حيث يعد رأس المال البشرى عنصرًا محوريًا من عناصر رأس المال الفكري، وشدة المنافسة أدت إلى حاجة الشركات وحاضنات الأعمال إلى التجديد المستمر في منتجاتها وخدماتها ولن يتحقق ذلك إلا من خلال توافر ثلاثة عناصر في العنصر البشرى وهى الإبداع والمعرفة والعلاقات .

٥- بالرغم من أهمية دور حاضنات الأعمال التكنولوجية في رعاية المشروعات الريادية إلا أن بها العديد من الصعوبات التي تعرقل من عملها، ومن أهمها عدم الاستمرارية، واتفقت الدراسة مع آراء (شولتز) على أهمية مرور الشباب بمراحل مختلفة من الرعاية والاستمرارية في التدريب ولكن بأشكال مختلفة ومنها أن تكون عملية تعليمية، عملية تدريبية فنية، عملية تنظيمية إدارية، مسألة سلوكية تهدف إلى التأثير في السلوك الاجتماعي وتنمية القيم المطلوبة .

دلالات تطبيقية :

التوصيات :على مستوى الحاضنة :

- ضرورة التوسع في تقديم الدعم لأصحاب المشاريع، وخاصة الدعم المادي، والفنى والتسويقي وزيادة فترة الحضانة لأصحاب المشاريع .
- ضرورة توفير أماكن ثابتة لإقامة المشروعات الخاصة بالحاضنة، ووضع الأجهزة والمعدات الخاصة بالمشروعات .
- زيادة التوعية بفكرة الحاضنات التكنولوجية لعدم التركيز عليها من قِبَل الإعلام بشكل واضح وصريح .
- الشفافية والوضوح وتوخى الحذر من أنواع الفساد المادي والإداري داخل الحاضنة التكنولوجية.

على مستوى الحكومة :

- القضاء على المعوقات الإدارية والبيروقراطية داخل المؤسسات الحكومية، وتقديم التسهيلات المناسبة لأصحاب المشروعات الريادية .
- تسهيل البرامج الخاصة بالإقراض والتمويل للمشاريع الريادية الجديدة، والتي لها عائد اقتصادي يساهم في عملية التنمية .

على مستوى المجتمع المدني :

- التعاون بين الجامعات ومؤسسات المجتمع المدني عن طريق التمويل أو الإدارة أو الإعداد لورش عمل لرائدي الأعمال .
- التشجيع على الإقبال على العمل الحر، وعرض مزايا الاستثمار الحر والبعد عن الخوف من الفشل .

المـــراجـــع

(١) منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، برنامج منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا للتنافسية، تاريخ الدخول :١٤/١/٢٠١٩ .
https://www.oecd.org/mena/competitiveness/MENA-Competitiveness-brochure-2018-ARA.pdf

(٢) فردوس الصالح، الإبداع والابتكار في سياق اقتصاد المعرفة – الثورة الصناعية الرابعة، مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام، السعودية، ٢٠١٧.

(٣) عبد الوهاب جودة الحايس، حدائق العلوم والتكنولوجيا كآلية لتجسير الفجوة بين البحث العلمي وقطاعات الانتاج التكنولوجية "دراسة تطبيقية في واحة المعرفة "مسقط "، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس،إبريل، عمان، ٢٠١٠.

(٤) محمد جبار طاهر الشمري، دور اقتصاد المعرفة فى تحقيق النمو الاقتصادي " مصر أنموذجا"، الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، http://www.docudesk.com.

(٥) عبد الوهاب جودة الحايس، دور رأس المال الاجتماعي في تنمية الإبداع والابتكار للتنمية المستدامة داخل مدن المعرفة " واحة المعرفة مسقط نموذجا "، المؤتمر الدولي الإبداع والابتكار من أجل التنمية المستدامة، ماليزيا، العدد الأول، ٢٠١٤أكتوبر . https://www.researchgate.net/publication/267208843 .

(٦) على عبد الرازق جلبى،التنمية القائمة على المعرفة والدوائر المحلية لمجتمع المعرفة " استراتيجية بديلة " جامعة الإسكندرية،٢٠١٢/https://www.academia.edu/34764246

(٧) جعفر عبد الله موسى إدريس، أحمد عثمان ابراهيم، دور ريادة الأعمال فى الحد من مشكلة البطالة بمنطقة الطائف "دراسة استطلاعية "، مجلة إمارابك تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا www.amarabac.com، المجلد السابع، العدد الحادي والعشرون، ٢٠١٦ .

(٨) حسين عليان الهرامشة، دور حاضنات الأعمال في إيجاد المشروعات الريادية التكنولوجية وتطويرها في الأردن، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، جامعة الزرقاء الخاصة، مجلد ١٤، العدد الثاني، ٢٠١٤ .

(9) Win Naude , Entrepreneurship, Developing Countries, and Development Economics: New Approaches and Insights ,in: small business Economics ,Vol,34,No.1,2010, https://www.jstor.org/stable/40540452

(10) Magnus Henrekson , Entrepreneurship, innovation, and human flourishing, small Business Economics,vol.43,No.3,2014. https://www.jstor.org/stable/43553002.

(11) Tamer Mohamed ,Masooma Al-balushi, Entrepreneurship as a means for restructuring employment patterns, Tourism and Hospitality Research , Vol. 15, No. 2 (APRIL 2015) https://www.jstor.org/stable/10.2307/26478264.

(١٢) أشرف محمد شتا، ريادة الأعمال بين النظرية والتطبيق (الحالة المصرية)، في: ريادة الأعمال والشركات الناشئة في مصر،الملف المصري، دورية شهرية عن السياسة والمجتمع في مصر، العدد ٢٥، سبتمبر ٢٠١٦، القاهرة، ص ٦.

(13) Organization For Economic Cooperation and development ,the Knowledge based Economy, OECD Documents ,OEC/GD(96),1996,pp.11-12 .

(١٤) تقرير التنافسية العالمي، المركز المصري للدراسات الاقتصادية، تاريخ الدخول ٢٠١٩/٢/٧.

www.eces.org.eg/MediaFiles/events/fdd075dc.pdf

(15) Anurag Pahuja, Introduction to Entrepreneurship ,chapter 1 in: Impact of SHGs on Social, Economic and Political Empowerment of Women: A Case of Ghaziabad District, India, 2015. at: https://www.researchgate.net/publication/301659818

(16) Pontus Braunerhjelm , Entrepreneurship, Innovation and Economic Growth, Past experiences, current knowledge and policy implications, Research Network Debate, Swedish Entrepreneurship Forum,2010,p.9. www.entreprenorskapsforum.se.

(١٧) أشرف محمد شتا، ريادة الأعمال بين النظرية والتطبيق " الحالة المصرية "، مرجع سابق ، ص ٥.

(18)Erik Stam, ENTREPRENEURSHIP AND INNOVATION, In book : Micro-foundations for Innovation Policy,Editor: B. Nooteboom, E. Stam, Amsterdam University Press,2008,p.137.

https://www.jstor.org/stable/j.ctt46mwvr.10

(19) Göran Roos ,Allan O'Connor, The idea of integrating innovation: Entrepreneurship and a systems perspective, South Australian Entrepreneurship Systems and Strategies, University of Adelaide Press,2015,p.11.

https://www.jstor.org/stable/10.20851/j.ctt1sq5xd5.6

(٢٠) صبري نوفل، ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة الطريق إلى التنمية الحديثة، مجلة المال والتجارة،أغسطس العدد ٥٥،مصر، ٢٠١٥، ص ٧.

(21) Pontus Braunerhjelm, Entrepreneurship, Innovation and Economic Growth Past experiences, current knowledge and policy implications, Research Network Debate, Swedish Entrepreneurshipforum,2010,p.1o.find more on www.entreprenorskapsforum.se

(22) Jean-Michel Sahut ,Marta Peris-Ortiz, Small business, innovation, and entrepreneurship, Small Business Economics, Vol. 42, No. 4,2019,p.664.
https://www.jstor.org/stable/43552953

(٢٣) أشرف محمد شتا، ريادة الأعمال بين النظرية والتطبيق " الحالة المصرية "، مرجع سابق، ص ٥.

(٢٤) حسين عليان الهرامشة، دور حاضنات الأعمال فى إيجاد المشروعات الريادية التكنولوجية وتطويرها فى الأردن، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية – جامعة الزرقاء الخاصة – مجلد ١٤، عدد٢، الاردن، ٢٠١٤، ص١٩٨.

(٢٥) حسين عليان الهرامشة، مرجع سابق، ص ١٩٩.

(٢٦) ليلي عبد الرحيم، حاضنات الأعمال التكنولوجية كآلية لدعم الإبداع في المؤسسات الصغيرة الرائدة، ورقة بحثية ضمن أعمال الملتقى الدولي الإبداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة " دراسة وتحليل تجارب وطنية ودولية،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، الجزائر، ٢٠١١، ص ٤٧٨.

(٢٧) عمران محمد الفواز،دور حاضنات الأعمال في توجيه الطلبة نحو ريادة الأعمال في الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة اليرموك، ٢٠١٤، ص ١٥.

(28)World Bank Group, introduction to the training program ,Washington,USA,2002-2009,p.31 infodev@worldbank.org/businessincubation

(٢٩) عبد الوهاب جودة، حدائق العلوم والتكنولوجيا كآلية لتجسير الفجوة بين البحث العلمي وقطاعات الإنتاج التكنولوجية "دراسة تطبيقية في واحة المعرفة " مسقط "، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية جامعة السلطان قابوس، عمان، إبريل ٢٠١٠، ص ١٢.

(٣٠) مريم ابن جيمة، اقتصاد المعرفة ومبررات التحول الية، مجلة البشائر الاقتصادية، كلية الاقتصاد والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر، مجلد ٤،العدد ١،٢٠١٨، ص ١٢٥.

(٣١) سمير حسن الشيخ على، اقتصاد المعرفة ومجتمع المعلومات "ملامح ومؤشرات،مجلة دراسات مستقبلية، المجلد ١٦، العدد ١٦، القاهرة، ٢٠١١، ص ١٦٧.

(32)WalterW, Kaisa Snellman, THE KNOWLEDGE ECONOMY, School of Education and Department of Sociology, Stanford University, Stanford, Main Campus ,First published ,vol:30,online as a Review in Advance on February 20,2004.
https://doi.org/10.1146/annurev.soc.29.010202.100037

(٣٣) على عبد الرؤوف على جلبى، الاندماج الاجتماعي بين مأزق الهوية وفخ العولمة " تحديات وتحولات عمران المدينة الخليجية المعاصرة، في : جدليات الاندماج الاجتماعي وبناء الدولة والأمة في الوطن العربي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٤، ص ٤٦٢ .

(34)Manzoor H Memon, Muhammad Ali, Abiodun Egbetokun, Human Capital and Economic Growth: The Role of Governance, Pakistan development review , December 2015,p.530
https://www.researchgate.net/publication/291945148
(35)Francesco Cinnirella, Jochen Streb, The role of human capital and innovation in economic development: evidence from post-Malthusian Prussia, June 2017, Volume 22,pp.193-194. Issue 2, Journal of Economic Growth,
Published online: 1 February 2017, https://link.springer.com/article/10.1007/s10887-017-9141-3.
(٣٦) مهدى محمد القصاص،الاثار الاجتماعية للاستثمار في راس المال البشرى، ورقة بحثية مقدمة ضمن أعمال المؤتمر الاقليمي :المشروعات القومية ودورها الاجتماع في تنمية المجتمع العربي،كلية الآداب، جامعة بورسعيد، المجلد الاول،١٤-١٥ مارس ٢٠١٨، ص ٢٠.
(٣٧) نادية عديلة،أثر إدارة رأس المال البشرى في التغيير التنظيمي "دراسة ميدانية مؤسسة صناعة أكوابل –فرع جنرال كابل بسكرة"، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيذر،بسكرة، الجزائر، ٢٠١٧، ص ٢٦.
(38)Haifeng Qian, Zoltan J. Acs and Roger R. Stough, Regional systems of entrepreneurship: the nexus of human capital knowledge and new firm formation, Journal of Economic Geography , Vol. 13, No. 4, Oxford University Press ,(July 2013),p.571.
https://www.jstor.org/stable/10.2307/26155413
(٣٩) على عبد الرازق جلبى،علم الاجتماع والتنمية المستدامة "المقومات والمؤشرات"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠١١، ص ص ١٨-١٩.
(٤٠) منال محمد أحمد شعبان، الدور التنموي للاستثمار في رأس المال البشرى، ورقة بحثية ضمن المؤتمر الإقليمي المشروعات القومية ودورها الاجتماعي فى تنمية المجتمع العربي،المجلد الأول، مرجع سابق، ص ٣٦٥.
(٤١) على عبد الرازق جلبى، علم الاجتماع والتنمية المستدامة "المقومات والمؤشرات "، مرجع سابق، ص ص ٢٠-٢١.
(42)**انطلاق برنامج حكومي في مصر يدير١٧ حاضنة تكنولوجية وصناعية Entrepreneur, https://entrepreneuralarabiya.com/2018/01/23/14337/%D8%A7%D9%86%D8%B7%D9%84%D8%A7%D9%82-%D8%A8%D8%B1%D9%86%D8%A7%D9%85%D8%AC-**

%D8%AD%D9%83%D9%88%D9%85%D9%8A-%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D8%B1-17-%D8%AD%D8%A7%D8%B6%D9%86%D8%A9/#.XIKNvckzbIW.

تاريخ الدخول الى الموقع ٢٠١٩/٣/٨، الساعة ٥:٥٠ مساءاً .

(43) Niels Bosma, Donna Kelley, Global Entrepreneurship Monitor (GEM), Sponsoring Institutions: Babson, Universidad del Desarrollo, 2018/2019 Global Report, ISBN: 978-1-9160178-0-1 p.77.

(*) المرصد العالمي لريادة الأعمال (GEM) والذى يمثل اتحاد بحثى يتطلع إلى قياس أنشطة ريادة الأعمال في جميع أنحاء العالم، ويستخدم منهجاً شاملا في الناحية الاقتصادية والاجتماعية، ويراعى درجة المشاركة في نشاط ريادة الأعمال ضمن الاقتصاد، مما يسهم في تحديد مختلف أنواع ومراحل ريادة الأعمال، ويقوم المرصد على جمع البيانات المتعلقة بنسب الأفراد الذين من المتوقع أن يقوموا بإنشاء شركات جديدة والأشخاص الذين يحاولون جاهدين تأسيس شركات جديدة والأشخاص الذين يقومون بتشغيل شركاتهم الصغيرة والأشخاص الذين يديرون مشاريعهم الخاصة إلى جاني الأشخاص الذين قاموا مؤخرًا بإغلاق شركاتهم .